

الفصل الثالث

التشخيص الفارقي للتوحد

يعاني الكثير من الباحثين من قضية تشابك السلوك المرتبط بالتوحد باضطرابات أخرى كالإعاقة العقلية ، وفصام الطفولة ، والإعاقة السمعية واضطرابات التواصل ، واضطرابات أخرى.

ويمكن تلخيص هذه الفروق فيها يلي:

التوحد والإعاقة العقلية:

لخص الكثير من الباحثين الفروق التشخيصية بين التوحد والإعاقة

العقلية على النحو التالي:

التوحد والإعاقة العقلية :

- 1- الأفراد التوحديين لا يوجد لديهم تعلق بالآخرين ويميلون للعزلة والانسحاب.
- 2- المعاقون عقليا يتعلقون بالآخرين ولديهم بعض الوعي الاجتماعي.
- 3- لا يعتمد تشخيص اضطراب التوحد بشكل أساسي على القدرات العقلية.
- 4- يعتمد في تشخيص الإعاقة العقلية بشكل أساسي على اختبارات الذكاء.
- 5- يكون الطفل التوحدي طبيعي من حيث المظهر ويتصف بالوسامة والجمال.
- 6- توجد أعراض خارجية وشكلية تدل على وجود إعاقة عقلية مثل المنغوليين. وكبر حجم الدماغ وغيرها.

- 7- يمكن أن تكون اللغة غير موجودة وان وجدت تكن غير عادية وغير وظيفية.
- 8- اللغة موجودة بشكل أفضل مقارنة بالطفل التوحدي.
- 9- لدى الأطفال التوحديين مهارات خاصة تشمل الذاكرة ، والموسيقى ، والفن ، وغيرها .
- 10- لا توجد لدى المعاقين عقليا مهارات متشابهة.
- 11- يعاني من اضطراب حاد في الذاكرة والانتباه.
- 12- يتمكن من الانتباه بشكل جيد ولديه ذاكره أفضل من الطفل التوحدي.
- 13- لديهم قدرة على المهمات غير اللفظية وخاصة الإدراك الحركي ، والبصري.
- 14- القدرة على المهمات غير اللفظية غير الموجودة لدى المعاقين عقليا.
- 15- تركز أدوات التشخيص للأطفال المصابين بالتوحد على الجوانب السلوكية واللغوية والاجتماعية .
- 16- تركز الأدوات التي تستخدم لتشخيص الإعاقة العقلية على الجانب المعرفي والعقلي والسلوكي والتكفي .
- 17- يزداد القصور في السلوك التكفي لدى الأطفال التوحديين.
- 18- يكون القصور في السلوك التكفي اقل لدى المعاقين عقليا.
- 19- الأطفال التوحديين أقل عدوانية من المعاقين عقليا.
- 20- الأطفال المعاقين عقليا أكثر عدوانية من الأطفال التوحديين.
- 21- يتصف الأطفال التوحديين بدرجة عالية من النشاط الزائد تفوق مستوى أقرانهم المصابين عقليا.

- 22- أقل درجة من النشاط الزائد من الأطفال التوحديين.
- 23- يتمتع الأطفال التوحديين بمهارة عالية في القدرات الحركية الدقيقة.
- 24- يعاني المعاقين عقليا قصورا في القدرات الحركية الدقيقة.
- 25- 40 % من الأطفال التوحديين تقل نسبة ذكائهم عن (50) و 30 % نسبة ذكائهم تصل (70) أو أكثر أما الثلث الباقي فتصل نسبة ذكائهم إلى مستوى ذكاء العاديين وأحيانا تصل إلى مستوى العباقرة.
- 26- التخلف العقلي قد يكون بسيط أو متوسط أو شديد وتتراوح نسبة الذكاء في المستويات الثلاثة بين (51-70)، (36-71)، (20-35) بالترتيب وقد تقل نسبة الذكاء من (20) فتكون درجة الإعاقة شديدة جدا.
- 27- يتجنب الأطفال التوحديين التواصل البصري مع الآخرين.
- 28- تجنب التواصل البصري صفة نادرا ما تحدث لدى المعاقين عقليا.
- التوحد وفصام الطفولة:**

وقد أشار كاميل ومالون وكواليك ولوكاسيو و كافنتاريز (1991) (Campel , Malon , Kowalik, locascio&Kafantaris) بأن التوحد يعتبر حالة من فصام الطفولة ، حيث كانت الدراسات الأولية تعتبر التوحد عرض أولي لفصام الطفولة.

وتداخل هذا الخلط في تشخيص هؤلاء الأطفال الذي ظهر في الطبعة الأولى من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM- I) حتى أن الطبعة الثانية من الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM-II) التي صدرت عام 1968 أدرجت الأعراض التوحدية ضمن فئة فصام نوع طفولي .

التوحد وفصام الطفولة :

- 1- لا يوجد لدى التوحديين هلاوس وهذيان.
- 2- يكثر وجود الهلاوس والهذيان لدى الأفراد المصابين بفصام الطفولة.
- 3- الأطفال التوحديين لا يستطيعون استخدام الرموز.
- 4- الفصاميون قادرون على استخدام الرموز.
- 5- التوحديون لا يطورون علاقات اجتماعية مع الآخرين ويرفضون الاستجابة للأشخاص والبيئة.
- 6- الفصاميون ممكن أن يطوروا علاقات اجتماعية.
- 7- حالات التوحد لا تنتشر وتكرر في العائلة
- 8- حالات الفصام تتكرر بصورة واضحة في العائلة.
- 9- يبدأ اضطراب التوحد قبل (30) شهرا من العمر
- 10- يظهر الفصام في بداية المراهقة أو في عمر متأخر من الطفولة
- 11- نسبة الإصابة بالتوحديين بين الذكور أكثر من الإناث (4 : 1) .
- 12- يصيب الفصام الجنسين بنفس النسبة.
- 13- التوحد اضطراب نمائي.
- 14- الفصام مرض عقلي.
- 15- التوحد يصاحبه في الغالب تخلف عقلي.
- 16- لا يصاحب الفصام تخلف عقلي.
- 17- لا تظهر حالات الكتاتونيا والبارانويا في حالات التوحد.
- 18- تظهر حالات الكتاتونيا والبارانويا في حالات الفصام.
- 19- يعاني التوحديين من قصور أو غياب اللغة.
- 20- لا يعاني الفصاميون من قصور في اللغة أو غياب القدرة على التعبير.

21- التوحديون يتجنبون التواصل البصري مع الآخرين

22- نادرا ما يتجنب الفصاميون التواصل البصري مع الآخرين.

التوحد وصعوبات التعلم:

1- يعتبر تشخيص التوحد أسهل من صعوبات التعلم كون اضطراب التوحد وخاصة التقليدي يكون شديدا لذا يكون أسهل في التشخيص من الحالة البسيطة.

2- يعتبر تشخيص صعوبات التعلم أصعب من التوحد لأنها أسهل من التوحد والحالة البسيطة أصعب وأكثر تعقيدا من الحالة الشديدة.

3- المظاهر والأعراض الرئيسية للتوحد هي ثلاث : عدم القدرة على التواصل، عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي والسلوك النمطي والطقوسي.

4- لا توجد أعراض أساسية لدى حالات صعوبات التعلم يمكن التعرف عليها كما هو الحال في حالات التوحد.

5- يمكن تشخيص التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة.

6- لا يمكن تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة وغالبا ما يشخص عند دخول الطفل المدرسة.

7- يعتمد في تشخيص حالات التوحد على الجانب النمائي بشكل أساسي.

8- يعتمد في تشخيص حالات صعوبات التعلم على الجانب النمائي والأكاديمي.

التوحد والإعاقة السمعية:

لخص الباحثون الفروق التشخيصية بين التوحد والإعاقة السمعية كما هو موضح:

التوحد إعاقه سمعية:

- 1- نسبة الذكاء لدى التوحديين أقل من المعاقين سمعياً.
- 2- نسبة الذكاء لدى المعاقين سمعياً أعلى من التوحديين.
- 3- لا يستطيع الطفل التوحدي تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية.
- 4- يستطيع المعاق سمعياً تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية.
- 5- يعتبر الانسحاب الاجتماعي ومقاومة التغيير في الروتين من السلوكيات الأولية للطفل التوحدي.
- 6- يعتبر الانسحاب الاجتماعي ومقاومة التغيير من السلوكيات الثانوية للطفل الأصم.
- 7- الطفل التوحدي لا يستجيب لمشاعر الآخرين ولا يفهم هذه المشاعر.
- 8- الطفل الأصم يستطيع أن يتعرف على تعبيرات الوجه.
- 9- الطفل التوحدي يقوم بسلوكيات متكررة كالهز والدوران والتأرجح والتصفيق وتشبيك الأيدي.
- 10- الطفل الأصم لا يقوم بمثل السلوكيات إلا عندما يتم تجاهل حاجاته لفترة طويلة.
- 11- توجد صعوبة في تشخيص حالات التوحد لعدم توفر أدوات مقننة.
- 12- يسهل تشخيص حالات الصم والبكم بالفحص الطبي من خلال أجهزة السمع والكلام.
- 13- الأطفال التوحديين نادراً ما يمرون بمرحلة المناغاة بصورة واضحة.

14- الأطفال الصم يكون لديهم تاريخ من المناغاة والأصوات العادية والتي تتوقف بعد 6 شهور من العمر.

15- يتجاهل الأطفال التوحيديون الأصوات العالية أو العادية.

16- الأطفال الصم يستجيبون للأصوات العالية.

التوحد ومتلازمة أسبرجر:

أشار الكثير من الباحثين إلى أن التوحد يأتي به بعض المسائل الآتية لما يعاني منه بعض المرضى مثل:

- 1- يعاني التوحيديون من تأخر ذهني.
- 2- لا يعاني المصابون بمتلازمة أسبرجر من إعاقة ذهنية.
- 3- نسبة الذكاء في حالات التوحد متدنية وواضح التباين في الذكاء اللفظي والعملية.
- 4- نسبة الذكاء في متلازمة أسبرجر قريبة من النسب العادية وتتراوح ما بين (90 - 110) .
- 5- يعاني الأطفال التوحيديون تأخر ملحوظ في التطور اللغوي.
- 6- لا يوجد لدى الأطفال المصابين بمتلازمة أسبرجر تأخر عام في اللغة ولا يوجد لديهم صعوبات في استخدام الضمائر.
- 7- تظهر الأعراض التوحدية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 8- تظهر أعراض متلازمة أسبرجر في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 9- الخلل في التفاعل الاجتماعي أكثر شدة.
- 10- الخلل في التفاعل الاجتماعي أقل شدة.
- 11- الأطفال المصابون بالتوحد لا يظهرون أو بنسبة أقل من حيث التصاقهم بأفراد العائلة ولا يظهرون نوع من التفاعل مع أقرانهم.

- 12- الأطفال المصابون بمتلازمة أسبرجر يكونوا في مرحلة الطفولة المبكرة أكثر التصاقاً بالعائلة ويظهرون نوع من التفاعل مع أقرانهم.
- 13- تعتبر السلوكيات النمطية والتكرارية أعراض أساسية.
- 14- تظهر السلوكيات النمطية والتكرارية بدرجة أقل.
- 15- تظهر المشكلات الكلامية مثل المصاداة وعكس الضمائر لدى الأطفال المصابين بالتوحد.
- 16- لا تظهر المشكلات الكلامية مثل المصاداة وعكس الضمائر لدى المصابين بمتلازمة أسبرجر.
- 17- أشار الدليل التشخيصي الإحصائي للطبعة الرابعة (DSM-IV) والتصنيف العالمي للأمراض الطبعة العاشرة (ICD-10) إلى أن الأطفال التوحديين لديهم صعوبات في التعلم والتأخر الإدراكي وإعاقة ذهنية.
- 18- بينما أشار الدليل التشخيصي الإحصائي الطبعة الرابعة (DSM- IV) والتصنيف العالمي للأمراض الطبعة العاشرة ICD- 10 إلى الأطفال المصابين بمتلازمة أسبرجر لديهم مستوى متوسط أو فوق متوسط من الذكاء .
- 19- 67% من الأطفال المصابين بالتوحد عالي الوظيفة يعانون من عدم اتزان حركي.
- 20- 50% من الأطفال المصابين بمتلازمة أسبرجر يعانون من عدم اتزان حركي.

21- لا تظهر سمات القلق والاكتئاب والعدوانية بشكل أساسي لدى المصابين بالتوحد. .

22- يتصف المصابون بمتلازمة اسبرجر بالقلق والاكتئاب والعدوانية.

23- يتجنب الأطفال التوحديون الآخرين.

24- لا يتجنب الأطفال المصابين بمتلازمة اسبرجر الآخرين

25- الأطفال التوحديون يعانون من العزلة الاجتماعية إذ أنهم غير مدركين وواعين بوجود الآخرين.

26- الأطفال المصابين بمتلازمة اسبرجر يعانون العزلة الاجتماعية ولكنهم مدركين جيد بوجود الآخرين ولكن لا يحاولون التواصل معهم.

27- أعراض حالات التوحد أكثر شدة.

28- أعراض حالات متلازمة أسبرجر أقل شدة.

التوحد ومتلازمة ريت:

أشار الكثير من الباحثين إلى الفروق التشخيصية بين التوحد ومتلازمة ريت كما هو التوحد :

1- اضطراب ريت يظهر فقط عند الإناث.

2- يحدث اضطراب التوحد عند الذكور والإناث ولكن بنسبة أكثر عند الذكور.

3- متلازمة ريت مرتبطة دائما بالإعاقة العقلية الشديدة.

4- اضطراب التوحد منهم 40% نسبة ذكائهم تقل عن 50 (تخلف عقلي)
(المتوسط) و 30% ضمن فئة التخلف العقلي البسيط و 30% أو أقل
ضمن فئة العاديين أو العابرة.

5- تبدي المصابة تدهورا واضحا تدريجيا في التطور مع تقدم العمر.

- 6- فشل التطور موجود ظواهره بعد الميلاد (مبكرا) .
- 7- تحدث تشنجات للمصابين بمتلازمة ريت أثناء الطفولة المبكرة أو المتوسطة أو حدوث نوبات صرع قبل ثمان سنوات.
- 8- أشارت الدراسات بأن 4-32% من التوحديين سوف يحدث لهم نوبات صرعية عظمى.
- 9- العوامل المسببة للإصابة بمتلازمة ريت تختصر في تلف المخ أو النخاع الشوكي أو المخيخ أو الجهاز العصبي المركزي.
- 10- العوامل المسببة للإصابة باضطراب التوحد غير محدودة فقد تكون وراثية أو عضوية أو نفسية.
- 11- بداية التعرف على متلازمة ريت من الشهر الخامس وحتى الشهر الثلاثين.
- 12- بداية التعرف على اضطراب التوحد من الميلاد وحتى الشهر 36.
- 13- يحدث ضمور في العضلات الفقرية مع عجز حركي شديد وتشنج في الأطراف السفلية مع غياب في التناسق الجزئي.
- 14- لا تظهر هذه الأعراض على حالات اضطراب التوحد.
- 15- فقدان تام للوظائف اللغوية
- 16- قد لا يوجد اضطراب في استخدام اللغة ولا تفقد حصيلتها.